كلمة رئيس التحرير

في زمن تمر فيه القضية الفلسطينية بمحنة حاسمة ومريرة، ينبغي لنا نلتفت إلى هذا الواقع المؤلم، وأن نسطر بكلماتنا تضامنًا مع الشعب الفلسطيني المظلوم والمضطهد. إن دعم القضية الفلسطينية ليس مجرد واجب إنساني، بل هو رسالة إنسانية وأدبية تتجاوز الحدود الزمانية والمكانية. فالكيان الصهيوني الغاشم يمارس احتلالًا واضطهادًا يتعدى مجرد سياسة احتلال، بل يتعدى الإنسانية نفسها. لذا، يجب أن نجمع كافة الجهود الإسلامية والدولية لمواجهة هذا الكيان ومنع استمرار انتهاكاته الوحشية. فلابد من تجسيد الظلم والعدوان الأساليب العلمية والفنية الراقية وعلى صفحات الكتب والمجلات وفي أروقة الشعر، يمكن أن نوجد ملاذًا للشعب الفلسطيني، ونصبح صوتًا ينطق باسمه وبألمه العميق. فلندعم القضية الفلسطينية بكل طاقتنا وعزيمتنا، ولنعمل بروح المسؤولية والواجب الإنساني والعلمي والأدبي لمساندة الشعب الفلسطيني في معركته العادلة. لنكن قلمًا يرسم الأمل والصمود على وجوه الفلسطينيين، ولنكن قائدًا يهديهم نحو الحرية والعدالة.

فعلى الرغم من بشاعة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قهر وقمع، فإن أقلام علماء الأمة ودماء شهداءها قادرة على ترجمة هذه المعاناة إلى رسائل قوية تستدرج العالم للتفكير والتحرك. فلنستخدم قوة الكلمة والمقاومة لإطلاق نداء عالمي يستنهض ضمائر البشرية للوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ومساندته في حقه المشروع.

دعونا نعيش معًا تلك الروح الإنسانية التي تعزز التضامن وتحرك العالم للقضية الفلسطينية. فلنجعل عباراتنا مرآة تعكس واقع الشعب الفلسطيني، ولنكن جسرًا يربط بين أحلامهم المقهورة و أقل حقوقهم على أرض الله.

لابد أن نحمل القلم والكلمة والسلاح معا في سبيل الله وفي سبيل العدالة والحرية، ولنجعل من كل منها سلاحًا فعّالًا في معركة الكلمة والفكر والميدان. فإن الكلمة الصادقة

والأدب النبيل والمجاهدة الميدان قادرة على تغيير واقع العالم وصنع المستقبل المشرق الذي يستحقه الشعب الفلسطيني وكل أرواح العدالة والحرية في العالم.

فاليوم تمر القضية الفلسطينية بمرحلة حرجة وحاسمة في تاريخها، فبعد عملية طوفان الأقصى والحرب الشرسة التي شنها الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، تزداد أهمية التوعية والتحرك الإسلامي والدولي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وفي هذا السياق، تأتي مجلة "رسالة التقريب" التابعة للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية كمنبر قوي لنشر الوعي والتضامن مع القضية الفلسطينية بإصدار عددها الخاص بالقضية الفلسطينية. وتحظى هذه المجلة بأهمية خاصة بعد أن أصبحت تعنى بقضايا الأمة الإسلامية، فهي تسعى إلى تفنيد شبهات علماء التطبيع وإظهار جرائم الكيان الصهيوني الغاصب. كما تسعى المجلة إلى تسليط الضوء على ثقافة المقاومة وأهمية تحقيقها فكرًا وفعلًا، وتعرض الأسس الفقهية والثقافية للمقاومة الإسلامية، من خلال دراسة حزب الله في لبنان كنموذج مثالي. تتضمن المجلة أيضًا مقالات تتناول نظرية الوحدة التي يولدها العدو المشترك، وتحليل التطبيع مع الكيان الصهيوني وتطبيقه الخاطئ على صلح الحديبية. كما تتناول المجلة دراسة متعمقة حول الغزو الثقافي الصهيوني وأبعاده، وتقدم سبل مواجهته.

إن معهد الادراسات التقريبية التابعة للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية يسعى بإصدار عدد خاص في مجلة "رسالة التقريب" حول القضية الفلسطينية أن تضع نصب عينيها رسالة قوية وواضحة، تدعو إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم قضيتهم المشروعة. من خلال مقالاتها المختلفة، تسعى المجلة إلى نشر الوعي حول جرائم الكيان الصهيوني وضرورة مواجهته، كما تسعى إلى تعزيز ثقافة المقاومة وإظهار أهمية دور العناصر المشتركة وتكوين ودعم غرفة عملية موحدة ضد الكيان الصهيوني الباغي. فإن هذه المجلة تشكل منبرًا هامًا للتوعية والتحرك، وستستمر في نشر رسالتها حتى تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني. فلا بد من دعم مثل هذه المجلات وإبراز دورها في نشر الوعي وتعزيز التضامن مع قضية فلسطين.

ولله الحمد والله على ما نقول شهيد

أكبر راشدي نيا

رئيس معهد الدراسات التقريبية